سلسلة الكامل / كتاب رقم 64 /

الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي ابن مندة في التوحيد (145) عن عبد الله بن مسعود أن سلمان الفارسي بينا هو يحدث النبي إذ ذكره أصحابه فأخبره خبرهم فقال كانوا يصومون ويصلون ويشهدون أنك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال النبي يا سلمان هم من أهل النار فاشتد ذلك على سلمان وكان قد قال له سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك ،

فأنزل الله هذه (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ،

فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وأخذ سنة موسى ولم يدعهما ولم يتبع عيسى كان هالكا وإيمان النصارى من تمسك

بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد فمن لم يتبع محمدا منهم ويدع ما كان عليه من سنن عيسى والإنجيل كان هالكا . (صحيح)

وروي الطبري في الجامع (2 / 45) عن مجاهد قوله تعالي (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية قال سأل سلمان الفارسي النبي عن أولئك النصارى وما رأى من أعمالهم قال لم يموتوا على الإسلام ، قال سلمان فأظلمت علي الأرض وذكرت اجتهادهم ،

فنزلت هذه الآية فدعا سلمان فقال نزلت هذه الآية في أصحابك ، ثم قال النبي من مات على دين عيسى ومن مات على الإسلام قبل أن يسمع بي فهو على خير ، ومن سمع بي اليوم ولم يؤمن بي فقد هلك . (حسن لغيره)

وفي الكتاب السابق رقم (62) (الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وإن قتل وزني وسرق ، ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث .

ثم تبعته بكتاب رقم (63) (الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة / 150 حديث)

آثرت أن أتبعه بكتاب منفرد في أحاديث أن آية (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وهم لا يستكبرون) نزلت في قوم من النصاري لما سمعوا القرآن آمنوا به وآمنوا بالنبي ، وما في هذا المعني من أحاديث .

وهذا ورد في الآية نفسها ، إذا قال بعدها مباشرة (وإذا سمعوا ما أنزل إلي الرسول تري أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) وهذا أوضح بيان أنهم لما سمعوا القرآن والنبي آمنوا به .

_ وفي الكتاب (80) حديثا تقريبا .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

___ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

--

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

__ الأحاديث الواردة في المسألة :

1_ روي أبو نعيم في المعرفة (6721) عن ابن عباس في قوله (يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) قال هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن أخت عبد الله بن سلام وسلمة ابن أخي عبد الله بن سلام ويامين بن يامين ،

وهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب أتوا النبي فقالوا يا رسول الله نؤمن بك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال لهم النبي بل آمنوا بالله وبرسوله محمد وبكتابه القرآن وبكل كتاب ورسول كان قبلي ، فقالوا لا نفعل فأنزل الله على رسوله (يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله (يعني محمدا (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) القرآن والتوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب ،

(ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا) فلما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله نؤمن بالله وبرسوله والقرآن وبكل رسول وكتاب كان قبل القرآن والملائكة واليوم الآخر لا نفرق بين أحد منهم كما فعلت اليهود والنصارى ونحن له مسلمون ، فدخلوا في الإسلام . (حسن)

2_ روي ابن مندة في التوحيد (145) عن عبد الله بن مسعود أن سلمان الفارسي بينا هو يحدث النبي إذ ذكره أصحابه فأخبره خبرهم فقال كانوا يصومون ويصلون ويشهدون أنك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال النبي يا سلمان هم من أهل النار فاشتد ذلك على سلمان وكان قد قال له سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك ،

فأنزل الله هذه (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر) فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وأخذ سنة موسى ولم يدعهما ولم يتبع عيسى كان هالكا وإيمان النصارى من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد فمن لم يتبع محمدا منهم ويدع ما كان عليه من سنن عيسى والإنجيل كان هالكا . (صحيح)

3_ روي الطبري في الجامع (2 / 45) عن مجاهد قوله (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية قال سأل سلمان الفارسي النبي عن أولئك النصارى وما رأى من أعمالهم قال لم يموتوا على الإسلام . قال سلمان فأظلمت علي الأرض وذكرت اجتهادهم ،

فنزلت هذه الآية فدعا سلمان فقال نزلت هذه الآية في أصحابك ، ثم قال النبي من مات على دين عيسى ومن مات على الإسلام قبل أن يسمع بي فهو على خير ، ومن سمع بي اليوم ولم يؤمن بي فقد هلك . (حسن لغيره)

4_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 478) عن ابن مسعود (وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون) ،

قال ابن مسعود قال لي النبي يا عبد الله بن مسعود فقلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرار ، قال هل تدري أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق الإيمان الولاية في الله بالحب فيه

والبغض فيه ، يا عبد الله بن مسعود قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرار قال هل تدري أي الناس أفضل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ،

قال فإن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا في دينهم ، يا عبد الله بن مسعود قلت لبيك وسعديك ثلاث مرار ، قال هل تدري أي الناس أعلم ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلفت الناس وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على استه ،

واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى ابن مريم حتى قتلوا ، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فقتلتهم الملوك ونشرتهم بالمناشير ،

وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى الله وإلى دين عيسى ابن مريم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها ، فهم الذين قال الله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها إلى قوله فاسقون) فالمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني والفاسقون الذين كفروا بي وجحدوا بي . (صحيح لغيره)

5_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4479) عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله فقال يا ابن مسعود أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال أوثق عرى الإسلام الولاية في الله والحب فيه والبغض ، ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قالها ثلاثا ، قال أتدري أي الناس أفضل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ،

قال فإن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا في دينهم ، ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرار ، قال أتدري أي الناس أعلم ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على استه زحفا ،

واختلف من كان قبلي على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهم ، فرقة آزت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى ابن مريم فأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير ، وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فساحوا في البلاد وترهبوا ،

قال وهم الذين قال الله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون) فقال النبي من آمن بي واتبعني وقد صدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون . (صحيح لغيره)

6_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (6678) عن سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري وكتب معه كتابا إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين ،

ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع فهم الذين أنزل فيهم (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إلى قوله ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (حسن لغيره)

7_ روي أحمد في مسنده (4386) عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى ، فأتوا النجاشي وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ،

ثم قالا له إن نفرا من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فأين هم ؟ قال هم في أرضك فابعث إليهم ، فبعث إليهم فقال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد ، فقالوا له مالك لا تسجد للملك ؟ قال إنا لا نسجد إلا لله ، وما ذلك ؟ قال إن الله بعث إلينا رسوله وأمرنا أن لا نسجد لأحد إلا لله ، وأمرنا بالصلاة والزكاة ،

قال عمرو بن العاص فإنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم ، قال ما تقولون في عيسى ابن مريم وأمه ؟ قالوا نقول كما قال الله هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد ، قال فرفع عودا من الأرض ثم قال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يسوى هذا ، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده أشهد أنه رسول الله ،

فإنه الذي نجد في الإنجيل وإنه الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضؤه ، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما ، ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدرا ، وزعم أن النبي استغفر له حين بلغه موته . (حسن)

8_ روي ابن حبان في صحيحه (1530) عن ابن مسعود قال أخّر النبي صلاة العشاء ثم خرج إلي المسجد والناس ينتظرون الصلاة ، فقال أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة

غيركم ، ثم نزلت عليه (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله) إلي قوله (يسجدون) . (صحيح)

9_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (3700) عن ابن عباس قال لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم من يهود فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ، قالت أحبار يهود أهل الكفر ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا ، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم ، فأنزل الله في ذلك من قولهم (ليسوا سواء من أهل الكتاب) إلي قوله (من الصالحين) . (حسن)

10_ روي ابن الأعرابي في معجمه (476) عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على رسول الله فشهدوا مع رسول الله أحدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الجراحة أو الحاجة ، قالوا يا رسول الله إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجئ بأموالنا فنواسي بها المسلمين ،

فأذن لهم فجاءوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين ، فأنزل الله فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ، أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) قال يجعل لهم أجرين (ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون) قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين . (صحيح)

11_ روي البزار في مسنده (13 / 149) عن أنس أن النبي صلى على النجاشي حين نعي ، فقيل يا رسول الله تصلي على عبد حبشي ؟ فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) . (صحيح) . والصاة علي الميت أبلغ بيان علي إسلامه ، وورد في غير ذلك من الأحاديث نصا أيضا أنه أسلم .

12_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (6677) عن ابن عباس قال بعث رسول الله جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ، فلما دخلوا عليه قال تعرفون ما أنزل إليكم ؟ قالوا نعم ، قال اقرءوا فقرءوا وهنالك منهم قسيسين ورهبان وساير النصارى ،

فجعلت طائفة كلما قرءوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق) . (حسن لغيره)

13_ روي الحارث في مسنده (4318) عن سعيد بن جبير قال بعث النجاشي إلى النبي وفدا من أصحابه فقرأ عليهم رسول الله القرآن فأقروا وأسلموا ، وفيهم نزلت هذه الآية (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلي الرسول تري أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) ، ثم رجعوا إلى النجاشي فأسلم ثم إن رسول الله بلغته وفاته فصلوا عليه كما يصلى على الميت . (حسن لغيره)

14_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 309) عن محمد بن إسحاق قال بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه وكتب معه كتابا بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم ملك الحبشة سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن ،

وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه ، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني وتؤمن بي وبالذي جاءني ،

فإني رسول الله وقد بعثت إليكم ابن عمي جعفرا ومعه نفر من المسلمين ، فإذا جاءوك فاقرهم ودع التجبر فإني أدعوك وجنودك إلى الله وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى ، وكتب النجاشي إلى رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم إلى محمد رسول الله من النجاشي الأصحم بن أبجر ،

سلام عليك يا نبي الله من الله ورحمة الله وبركاته لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام ، فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى فورب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به إلينا وقد قرينا ابن عمك وأصحابه ،

فأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت إليك يا نبي الله بأريحا بن الأصحم بن أبجر فإني لا أملك إلا نفسي وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله فإني أشهد أن ما تقول حق . (حسن لغيره)

15_ روي الواحدي في أسباب النزول (413) عن سعيد بن المسيب وعن عروة بن الزبير وغيرهما قال بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري بكتاب معه إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه فأرسل إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم ،

ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم فقرأ سورة مريم فآمنوا بالقرآن وأفاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل فيهم (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) إلى قوله (فاكتبنا مع الشاهدين) . (حسن لغيره)

16_ روي الطبري في تاريخه (714) عن ابن إسحاق قال بعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه وكتب معه كتابا بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم ملك الحبشة سلم أنت فإني أحمد إليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ،

وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه الله من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه ، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فإني رسول الله ،

وقد بعثت إليك ابن عمي جعفرا ونفرا معه من المسلمين فإذا جاءك فأقرهم ودع التجبر فإني أدعوك وجنودك إلى الله فقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي والسلام على من اتبع الهدى . فكتب النجاشي إلى رسول الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إلى محمد رسول الله من النجاشي الأصحم بن أبجر ،

سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته من الله الذي لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام ، أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى فورب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت ثفروقا إنه كما قلت وقد عرفنا ما بعثت به إلينا وقد قرينا ابن عمك وأصحابه ،

فأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت إليك بابني إرها بن الأصحم بن أبجر فإني لا أملك إلا نفسي وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله فإني أشهد أن ما تقول حق والسلام عليك يا رسول الله .

قال ابن إسحاق وذُكر لي أن النجاشي بعث ابنه في ستين من الحبشة في سفينة فإذا كانوا في وسط من البحر غرقت بهم سفينتهم فهلكوا . وحُدثت عن محمد بن عمر قال أرسل رسول الله إلى النجاشي ليزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ويبعث بها إليه مع من عنده من المسلمين .

فأرسل النجاشي إلى أم حبيبة يخبرها بخطبة رسول الله إياها جارية له يقال لها أبرهة فأعطتها أوضاحا لها وفتخا سرورا بذلك وأمرها أن توكل من يزوجها فوكلت خالد بن سعيد بن العاص فزوجها ، فخطب النجاشي على رسول الله وخطب خالد فأنكح أم حبيبة .

ثم دعا النجاشي بأربع مائة دينار صداقها فدفعها إلى خالد بن سعيد فلما جاءت أم حبيبة تلك الدنانير قال جاءت بها أبرهة فأعطتها خمسين مثقالا وقالت كنت أعطيتك ذلك وليس بيدي شيء . وقد جاء الله بهذا فقالت أبرهة قد أمرني الملك أن لا آخذ منك شيئا وأن أرد إليك الذي أخذت منك ،

فردته وأنا صاحبة دهن الملك وثيابه وقد صدقت محمدا رسول الله وآمنت به وحاجتي إليك أن تقرئيه مني السلام قالت نعم . وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بما عندهن من عود وعنبر ، فكان رسول الله يراه عليها وعندها فلا ينكره . قالت أم حبيبة فخرجنا في سفينتين وبعث معنا النواتي حتى قدمنا الجار ،

ثم ركبنا الظهر إلى المدينة فوجدنا رسول الله بخيبر فخرج من خرج إليه . وأقمت بالمدينة حتى قدم رسول الله فدخلت إليه فكان يسائلني عن النجاشي وقرأت عليه من أبرهة السلام فرد رسول الله عليها . ولما جاء أبا سفيان تزويج النبي أم حبيبة قال ذلك الفحل لا يقرع أنفه . وفيها كتب رسول الله إلى كسرى وبعث الكتاب مع عبد الله بن حذافة السهمي فيه بسم الله الرحمن الرحيم ،

من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى الناس كافة لينذر من كان حيا ، أسلم تسلم ، فإن أبيت فعليك إثم المجوس . فمزق كتاب رسول الله فقال رسول الله مُزق ملكه . (مرسل صحيح)

17_ روي البزار في مسنده (1328) عن جعفر بن أبي طالب قال لما أتينا النجاشي فأردنا الخروج من عنده حملنا وزودنا وأعطانا ثم قال أخبروا صاحبكم بما صنعت بكم وهذه رسلي معكم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فقل له استغفر لي ، قال جعفر فخرجنا من عنده إذا أتينا المدينة فتلقاني النبي فاعتنقني وقال ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ،

ثم جلس فقام رسول النجاشي فقال هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا فقال جعفر قد فعل بنا وحملنا وزودنا وشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وقال قل له يستغفر لي ، فدعا ثلاث مرات فقال اللهم اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين ، فقال جعفر فقلت للرسول انطلق فأبلغ صاحبك ما رأيت من النبي . (حسن)

18_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 3667) عن سلمان قال سألت النبي عن أهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وصيامهم وعبادتهم فنزل قوله (إن الذين آمنوا والذين هادوا

والصابئين والنصارى والمجوس إلى قوله شهيد) . (صحيح) . والمراد أنهم آمنوا ببعثة النبي لكن ماتوا قبل أن يلحقوه كما في الأحاديث الآتية لا انهم لحقوه وما آمنوا به .

19_ روي الواحدي في أسباب النزول 34) عن السدي (إن الذين آمنوا والذين هادوا) قال نزلت في أصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله جعل يخبر عن عبادة أصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تُبعث نبيا .

فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله يا سلمان هم من أهل النار ، فأنزل الله (إن الذين آمنوا والذين هادوا) وتلا إلى قوله (ولا هم يحزنون) . (حسن لغيره)

20_ روي الطبري في الجامع (2 / 40) عن السدي الكبير (إن الذين آمنوا والذين هادوا) الآية قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي ، فذكر الحديث وفيه قال فبينا هو يحدثه إذ ذكر أصحابه فأخبره خبرهم فقال كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك ويشهدون أنك ستبعث نبيا ،

فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله يا سلمان هم من أهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك ، فأنزل الله هذه الآية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر) فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى كان مؤمنا حتى جاء عيسى ،

فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وأخذ بسنة موسى فلم يدعها ويتبع عيسى كان هالكا وإيمان النصارى أنه من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد ، فمن لم يتبع محمدا منهم ويدع ما كان عليه من سُنَّة عيسى والإنجيل كان هالكا . (مرسل صحيح)

21_ روي الطبري في الجامع (8 / 599) عن سعيد بن جبير (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) قال بعث النجاشي إلى النبي خمسين أو سبعين من خيارهم فجعلوا يبكون ، فقال هم هؤلاء . (حسن لغيره)

22_ روي الطبري في الجامع (8 / 600) عن سعيد بن جبير (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) قال هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه كانوا سبعين رجلا اختارهم الخير فالخير . فدخلوا على رسول الله فقرأ عليهم (يس ، والقرءان الحكيم) ،

فبكوا وعرفوا الحق فأنزل الله فيهم (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون) وأنزل فيهم (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) إلى قوله (يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) . (حسن لغيره)

23_ روي الآجري في الشريعة (670) عن ابن عباس في قول الله (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) قال كان رسول الله وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين فبعث رسول الله جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة ،

فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي إلى النجاشي فقالوا له إنه قد خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها زعم أنه نبي وأنه بعث إليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم ،

فقال إن جاءوني نظرت فيما يقولون فقدم أصحاب النبي فأتوا إلى باب النجاشي فقالوا استأذن لأولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا بأولياء الله ، فلما دخلوا عليه سلموا فقال له الرهط من المشركين ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك وأنهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيى بها ؟ فقال لهم ما منعكم أن تحيوني بتحيتي ؟

فقالوا حييناك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة ، فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه ؟ قالوا يقول هو عبد الله وكلمة من الله وروح منه ألقاها إلى مريم ويقول في مريم إنها العذراء الطيبة البتول ، قال فأخذ عودا من الأرض فقال ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم فوق هذا العود ،

فكره المشركون قوله وتغيرت له وجوههم فقال هل تعرفون شيئا مما أنزل عليكم ؟ قالوا نعم ، قال اقرءوا فقرءوا وحوله القسيسون والرهبان كلما قرءوا انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ، قال الله (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) محمد وأمته . (حسن)

24_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 16) عن أم حبيبة رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه ففزعت فقلت تغيرت والله حاله فإذا هو يقول حين أصبح يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بها ،

ثم دخلت في دين محمد ثم رجعت إلى النصرانية فقلت والله ما خير لك وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات فأري في النوم كأن آتيا يقول لي يا أم المؤمنين ففزعت

وأولتها أن رسول الله يتزوجني ، قالت فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن ،

فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت عليّ فقالت إن الملك يقول لك إن رسول الله كتب إلي أن أزوجك فقلت بشرك الله بخير وقالت يقول لك الملك وكلي من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سرورا بما بشرتها به ،

فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الحمد لله حق حمده وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم ،

أما بعد فإن رسول الله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقتها أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،

أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسوله ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا فقال اجلسوا فإن سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج ،

فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا ، قالت أم حبيبة فلما وصل إلي المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي وهذه خمسون مثقالا فخذيها فاستعيني بها فأخرجت إلي حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إليّ ،

وقالت عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئا وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين رسول الله وأسلمت لله وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر ، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير وقدمت بذلك كله على رسول الله وكان يراه علي وعندي فلا ينكر ثم قالت أبرهة فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه ،

قالت ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني وكانت كلما دخلت علي تقول لا تنسي حاجتي إليك قالت فلما قدمنا على رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة ؟ فتبسم رسول الله وأقرأته منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته . (حسن)

25_ روي الطبري في الجامع (11 / 142) عن ابن جريج قوله (وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا) قال كان النضر بن الحارث يختلف تاجرا إلى فارس فيمر بالعباد وهم يقرءون الإنجيل ويركعون ويسجدون . فجاء مكة فوجد محمدا قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد ،

فقال النضر قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا للذي سمع من العباد فنزلت (وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا) قال فقص ربنا ما كانوا قالوا بمكة وقص قولهم (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) . (مرسل حسن)

26_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4479) عن ابن مسعود عن النبي قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرار قال أتدري أي الناس أعلم ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على استه زحفا ،

واختلف من كان قبلي على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهم فرقة آزت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى ابن مريم فأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فساحوا في البلاد وترهبوا ،

قال وهم الذين قال الله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها) فقال النبي من آمن بي واتبعني وقد صدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون . (حسن)

27_ روي البخاري في صحيحه (1245) عن أبي هريرة أن رسول الله نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعا . (صحيح)

28_ روي البخاري في صحيحه (1328) عن أبي هريرة قال نعى لنا رسول الله النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال استغفروا لأخيكم . (صحيح)

29_ روي البخاري في صحيحه (1333) عن أبي هريرة أن رسول الله نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات . (صحيح)

30_ روي البخاري في صحيحه (1317) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني أو الثالث . (صحيح)

31_ روي البخاري في صحيحه (1320) عن جابر يقول قال النبي قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي عليه ونحن صفوف . (صحيح)

32_ روي البخاري في صحيحه (1334) عن جابر أن النبي صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعا . (صحيح)

33_ روي البخاري في صحيحه (3877) عن جابر قال النبي حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة . (صحيح)

34_ روي مسلم في صحيحه (7 / 22) عن جابر قال قال رسول الله مات اليوم عبد لله صالح أصحمة فقام فأمنا وصلى عليه . (صحيح)

35_ روي النسائي في الصغري (1970) عن جابر أن رسول الله قال إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه فقام فصف بنا كما يصف على الجنازة وصلى عليه . (صحيح)

36_ روي أحمد في مسنده (13737) عن جابر يقول قال النبي قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش أصحمة هلم فصفوا ، قال فصففنا فصلى النبي عليه ونحن . (صحيح)

37_ روي الطبري في الجامع (6 / 327) عن جابر بن عبد الله أن النبي قال اخرجوا فصلوا على أخ لكم فخرج فصلى بنا فكبر أربع تكبيرات فقال هذا النجاشي أصحمة فقال المنافقون انظروا هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب) . (حسن)

38_ روي مسلم في صحيحه (956) عن عمران بن حصين قال قال رسول الله إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه يعني النجاشي . (صحيح)

39_ روي ابن ماجة في سننه (1535)عن عمران بن الحصين أن رسول الله قال إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه قال فقام فصلينا خلفه وإني لفي الصف الثاني فصلى عليه . (صحيح)

40_ روي أحمد في مسنده (19439) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصففنا عليه كما نصف على الميت وصلينا عليه كما نصلي على الميت . (صحيح)

41_ روي أحمد في مسنده (19502) عن عمران أن رسول الله قال إن أخاكم النجاشي توفي فصلوا عليه قال فصف رسول الله وصففنا خلفه فصلى عليه وما نحسب الجنازة إلا موضوعة بين يديه . (صحيح)

42_ روي البزار في مسنده (5871) عن ابن عمر عن النبي أنه صلى على النجاشي فكبر عليه أربعا . (صحيح)

43_ روي ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (3098) عن ابن عمر أن النبي خرج بالناس إلى المصلى فقال إن أخاكم النجاشي قد توفي وكان على دينكم . فصلى عليه بهم وكبر أربع تكبيرات . (حسن لغيره)

44_ روي أبو عثمان البحيري في السابع من فوائده (17) عن ابن عمر أن النبي صلى على النجاشي ببقيع الغرقد وكبر عليه أربعا . (حسن لغيره)

45_ روي تمام في فوائده (278) عن ابن عمر أن رسول الله صلى على النجاشي بالمصلى وكبر عليه أربعا . (حسن)

46_ روي مالك في الموطأ (رواية الشيباني / 316) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات . (حسن لغيره)

47_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 884) عن أبي قلابة قال قال رسول الله إن أخاكم النجاشي قد توفي قوموا فصلوا عليه أو قوموا فادعوا له . (حسن لغيره)

48_ روي عبد الرزاق في مصنفه (6407) عن ابن المسيب قال صلى النبي في موضع الجنازة فكبر أربع تكبيرات ثم قال أتدرون على من صليت ؟ قالوا لا ، قال على أصحمة . (حسن لغيره)

49_ روي عبد الرزاق في مصنفه (6408) عن الحارث بن أبي ذباب أن النبي صلى على النجاشي ببقيع المصلى . (حسن لغيره)

50_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (11527) عن ابن المسيب أن رسول الله خرج إلى البقيع فصلى على النجاشي فكبر عليه أربعا . (حسن لغيره)

51_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (12070) عن الحسن البصري وابن سيرين أن النبي صلى على النجاشي وقال الحسن إنما دعا له . (حسن لغيره)

52_ روي ابن عبد البر في الاستذكار (11244) عن سليمان بن أبي حثمة قال كان النبي يكبر على الجنائز أربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا حتى جاء موت النجاشي فخرج إلى المصلى فصف الناس وراءه وكبر عليه أربعا ثم ثبت النبي على أربع حتى توفاه الله . (صحيح)

53_ روي الطبري في الجامع (6 / 328) عن قتادة أن النبي قال إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم ؟ قال فنزلت (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله) ، قال قتادة فقالوا فإنه كان لا يصلي القبلة فأنزل الله (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله) . (مرسل صحيح) . ومضي في الأحاديث أنه أسلم فلعله كان يتخفي به غير معلن .

54_ روي الطبري في الجامع (6 / 328) عن قتادة قوله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم) ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في النجاشي وفي ناس من أصحابه آمنوا بنبي

الله وصدقوا به . قال وذكر لنا أن نبي الله استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته قال لأصحابه صلوا على أخ لكم قد مات بغير بلادكم ،

فقال أناس من أهل النفاق يصلي على رجل مات ليس من أهل دينه فأنزل الله هذه الآية (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب) . (مرسل صحيح)

55_ روي الطبري في الجامع (6 / 329) عن ابن جريج قال لما صلى النبي على النجاشي طعن في ذلك المنافقون فنزلت هذه الآية (وإن من أهل الكتاب) إلى آخرها . (حسن لغيره)

56_ روي ابن المنذر في تفسيره (1288) عن ابن جريج في قوله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) زعموا لما صلى النبي على النجاشي طعن في ذلك المنافقون فقالوا صلى عليه وما كان على دينه ، فنزلت (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) قالوا ما كان يستقبل قبلته وإن بينهما للبحار ، فنزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله) . (مرسل صحيح)

57_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (427) عن عطاء بن أبي مسلم قال قال لي سعيد بن المسيب يا أبا محمد أتعرف موضع دار كثير بن الصلت ؟ قلت نعم قال فإن النبي خرج حتى انتهى إلى ذلك الموضع فقام وصف أصحابه خلفه فصلى على النجاشي حين مات بأرض الحبشة . (مرسل حسن)

58_ روي أبو نعيم في المعرفة (7116) عن جبلة بن حارثة قال لما مات النجاشي قال رسول الله إن أخاكم النجاشي قد توفي ، قال فخرج وصفنا وصلينا عليه وما نرى شيئا . (صحيح لغيره)

59_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (1584) عن سعيد بن المسيب أنه قال إن النبي صلى على النجاشي وبكى عليه . (مرسل صحيح)

60_ روي ابن ماجة في سننه (1537) عن حذيفة بن أسيد أن النبي خرج بهم فقال صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم قالوا من هو ؟ قال النجاشي . (صحيح)

61_ روي أحمد في مسنده (15714) عن حذيفة بن أسيد أن رسول الله جاء ذات يوم فقال صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم قالوا من هو يا رسول الله ؟ قال صحمة النجاشي فقاموا فصلوا عليه . (صحيح)

62_ روي ابن قانع في معجمه (384) عن حذيفة بن أسيد الغفاري أن النبي خرج عليهم فقال صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم قالوا من هو يا رسول الله ؟ قال النجاشي فقاموا فصلوا عليه وكان النجاشي قد أحسن إلى من هرب إليه من المسلمين . (صحيح)

63_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3048) عن حذيفة بن أسيد أن النبي بلغه موت النجاشي فقال لأصحابه إن أخاكم النجاشي قد مات فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه فتوجه رسول الله نحو الحبشة فكبر عليه أربعا . (ضعيف)

64_ روي الضياء في المختارة (1508) عن أنس بن مالك قال لما مات النجاشي قال النبي استغفروا لأخيكم فقال بعض الناس تأمرنا أن نستغفر له وقد مات بأرض الحبشة فنزلت (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم) . (صحيح)

65_ روي الضياء في المختارة (1846) عن أنس أن النبي قال لأصحابه قوموا صلوا على أخيكم النجاشي قال بعضهم تأمرنا أن نصلي على علج من الحبشة فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب) قال فنزلت فيه هذه الآية . (حسن)

66_ روي أحمد في مسنده (18703) عن جرير قال قال رسول الله إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له . (صحيح)

67_ روي البخاري في التاريخ الكبير (12944) عن مجمع بن جارية الأنصاري أن النبي قال إن أخاكم النجاشي مات فصلوا عليه فصفنا خلفه صفين . (حسن)

68_ روي البزار في مسنده (1272) عن سعيد بن زيد قال لما جاء نعي النجاشي قال النبي استغفروا له . (صحيح لغيره)

69_ روي أبو يعلي في مسنده (963) عن سعيد بن زيد أن النبي صلى على النجاشي . (صحيح لغيره)

70_ روي أحمد في مسنده (2292) عن ابن عباس أن رسول الله صلى على النجاشي . (حسن لغيره)

71_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4645) عن أبي سعيد الخدري قال لما قدم على النبي وفاة النجاشي قال اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط فخرجنا وتقدم النبي وصفنا خلفه فصلى وصلينا ،

فلما انصرفنا قال المنافقون انظروا إلى هذا خرج يصلي على علج نصراني لم يره قط فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب) . (حسن)

72_ روي في نسخة عمر بن زرارة (24) عن أبي سعيد قال صلى رسول الله على النجاشي فكبر أربع تكبيرات . (صحيح لغيره)

73_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 97) عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى على جنازة فكبر عليها أربعا . (صحيح)

74_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 136) عن وحشي بن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله إن أخاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره ؟ قال ألا تسمعون إلى قول الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم) إلى آخر الآية . (حسن)

75_ روي ابن أخي ميمي الدقاق في فوائده (336) عن عمر أن النبي كبر على النجاشي أربعا . (حسن لغيره)

76_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4639) عن ابن عباس في قول الله (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع) قال إنهم كانوا نوانين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما قرأ رسول الله عليهم القرآن آمنوا وفاضت أعينهم فقال رسول الله لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم ، فقالوا لن ننقلب عن ديننا فأنزل الله ذلك من قولهم . (ضعيف)

77_ روي الطبري في الجامع (8 / 601) عن السدي الكبير قال بعث النجاشي إلى النبي اثني عشر رجلا يسألونه ويأتونه بخبره فقرأ عليهم رسول الله القرآن فبكوا وكان منهم سبعة رهبان وخمسة قسيسون أو خمسة رهبان وسبعة قسيسون فأنزل الله فيهم (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (مرسل حسن)

78_ روي الطبري في الجامع (8 / 596) عن السدي الكبير (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) الآية . قال بعث النجاشي إلى رسول الله اثني عشر رجلا من الحبشة سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون إليه ويسألونه فلما لقوه فقرأ عليهم ما أنزل الله بكوا وآمنوا ،

فأنزل الله عليه فيهم (وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) فآمنوا ثم رجعوا إلى النجاشي فهاجر النجاشي معهم فمات في الطريق فصلى عليه رسول الله والمسلمون واستغفروا له . (مرسل صحيح)

79_ روي الواحدي في الوسيط (2 / 217) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير قالوا لما كانت وقعة بدر وقتل فيها صناديد الكفار قال كفار قريش إن ثأركم بأرض الحبشة فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة وأهدوا للنجاشي وسمع رسول الله ببعث قريش عمرو بن العاص وابن أبي ربيعة فبعث عمرو بن أمية الضمري ،

وكتب معه إلى النجاشي فقرأ كتاب رسول الله ثم دعا جعفرا أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل الله فيهم (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا أنا نصارى إلى قوله ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (حسن لغيره)

80_ روي الطبري في الجامع (8 / 595) عن ابن عباس قوله (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) قال كان رسول الله وهو بمكة خاف على أصحابه من المشركين فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة ،

فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي إلى النجاشي فقالوا إنه خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها زعم أنه نبي وإنه بعث إليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم . قال إن جاءوني نظرت فيما يقولون ،

فقدم أصحاب رسول الله فأموا باب النجاشي فقالوا استأذن لأولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا بأولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال له الرهط من المشركين ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك لم

يحيوك بتحيتك التي تحيا بها ، فقال لهم ما منعكم أن تحيوني بتحيتي ؟ فقالوا إنا حييناك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة ،

قال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه ؟ قالوا يقول هو عبد الله وكلمة من الله ألقاها إلى مريم وروح منه ويقول في مريم إنها العذراء البتول . قال فأخذ عودا من الأرض فقال ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم قدر هذا العود فكره المشركون قوله وتغيرت وجوههم ،

قال لهم هل تعرفون شيئا مما أنزل عليكم ؟ قالوا نعم . قال اقرءوا فقرءوا وهنالك منهم قسيسون ورهبان وسائر النصارى فعرفت كل ما قرءوا وانحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق . قال الله (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول تري أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (حسن)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث
6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث
8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 64 /

الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن

أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما

سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)